Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبدو ذلك في قصائده " بقايا الخريف "، و " أغنية الشاعر "، و " في فجاج الألم "، و " مناجاة عصفور "، و" الى الموت " وما يتلوها، حيث يركز الشاعر على معانيه التي ابتكرها ، وألفاظه التي اشتقها، وهنا يقلع عن الجري وراء التجديد، وهنا أيضا يتسلل التجديد الى شعره عفوا، وبلا كبير معاناة ولا تكلف، وبذلك يكون طبيعيا، لأن التجديد في طبعه وليس بالتصنع.

ويكاد الناظر في ديوان " أغاني الحياة " يقطع بأن هذه المرحلة القلقة تنتهي بهذه الأبيات من قصيدة " صوت تائه " :

يأيها الساري لقد طال السرى حتام ترقب في الظلام نجوما
أتخال في الوادي البديع المرتجى هيهات لن تلقى هناك مروما
سر ما استطعت فسوف تلقى مثلما خلفت ممشوق الغصون حطيما

هنا تنتهي هاته المرحلة لتبدأ مرحلة جديدة في حياة الشاعر وفنه، وليس معنى ذلك قيام حد حاسم يفصل بين المرحلتين، فمر احل الحياة متداخلة ومتفاعلة، وحياة الفنان — كحياة كل انسان — متدفقة كأمواج النهر، ولكن الدارس يستطيع أن يلمح في فترة من فترات حياة الفنان غلبة سمات معينة، يمكنه منها أن يضع علامات على طريق هذا الفنان، يقيس بها مدى التطور — أو الانتكاس — في مراحل فنه، فهناك تدرج قد يكون بطيئا وقد يكون سريعا، قد يكون واضحا وقد يكون غائما، قد يكون قليلا وقد يكون كثيرا، لكنه ملحوظ على كل حال.